خزان اصوان وبحيرة مورس

(تابع ما قبلهُ)

اذا أُعلي خزان اصوان يوجّه الالتفات الى وادي الريّان و يستخدم كما استخدمت بحيرة مورس في عهد الفراعنة فيخزن فيهِ الفا مليون متر مكعّب من الماء تستخدم لامداد النيل في زمن التحاريق . و يعترض على وادي الريان انهُ اذا جُعل خزانًا مدَّ النيل كثيرًا في ابريل ومايو وقليلاً في يونيو واقل من ذلك في يوليو فلم يُشر باستخدامهِ في تقريري الذي رفعتهُ الى الحكومة المصرية سنة ١٨٩٤ ولكن اذا تم خزان اصوان وصار يخزن فيهِ الفا مليون متر مكعب من الماء امكن حينئذٍ استخدام وادي الريان كما تسمح بهِ حالة النيل فان خزان اصوان مرتفع عن سطح النيل ويمكن اجراء الماء المخزون فيهِ رويدًا رويدًا او بمقدار كبير واما وادي الريان فجريان الماء منهُ الى النيل متوقف على الفرق بين سطحهِ وسطح النيل في الارتفاع لان ارتفاع سطح الماء فيهِ عن سطح ماء النيل قليل جدًا فيقل الجاري منهُ الى النيل رويدًا رويدًا بتقدُّم فصل الصيف ولا يكون في آخر الصيف ربع ما كان في اولهِ

لنفرض ان الخزان تمَّ حسب المراد ووادي الريان صُنع خزانًا لماء الفيضان وانهما كليهما امتلآ ماء وكان ذلك في اول ابريل فيفتح خزان وادي الريان ويمدُّ النيل بكل ما يراد ان يُمدَّ بهِ في ذلك الشهر ولا يفتح خزان اصوان حينئذٍ . وفي شهر مايو يجري كل الماء المطلوب من وادي الريان ولا يجري الاَّ شيء قليل من خزان اصوان . وفي يوليو يجري كل الماء المطلوب من اصوان وقليل جدًا من وادي الريان فيكون خزان اصوان ووادي الريان متممين احدهما للآخر فيقيان كلاهما معًا بحاجة القطر المصري

ووادي الريّان منخفض في الصحراء جنوبي الفيوم مفصول عنها بحرف من الصخر الكلسي وقد اشار الكولونل وسترن بعملهِ خزانًا سنة ١٨٨٨ ووافقهُ الكولونل روس على ذلك وهو اول مفتش عام للري . ولما غادر الكولونل وسترن القطر المصري فُوّض اليَّ درس هذه المسألة وأرسل المستر هيوت والمستر كلفتن لعمل التصميم النهائي ونشرت الحكومة المصرية الرسوم والتقادير سنة ١٨٩٤ . وقد اضطررت حينئذٍ ان ارفض هذا المشروع بسبب الخلل الوحيد الذي اشرت اليهِ آنفًا لكن هذا الخلل يزول باتمام خزان اصوان وهذا هو الذي اشير بهِ واليوم بعملهِ

وقد كان عند القدماء خزان مثل وادي الريان وهو بحيرة مورس كان معدودًا من عجائب الدنيا السبع وقد ابان السر هنبري برون في كتابهِ عن الفيوم وبحيرة مورس ان تلك

البحيرة كانت تغطي مديرية الفيوم واول من وصفها هيرودوتس المؤرخ الذي كان قبل المسيح بنحو ٤٥٠ سنة فقال ان في بلاد مصر بحيرة كبيرة تسمى بحيرة مورس تستحق ان تسمى بحراً لكبرها ولونها كلون البحر ينصب اليها ماء النيل وقت فيضانهِ فتمنع تغريقهُ للبيوت والجنائن وحينما يحط النيل يعود الماء منها اليهِ من مجريين ويستخدم للري وعلى المجريين قناطر موازنة للتحكم في الماء وهو جار الى البحيرة وراجع منها

وقال ديودورس الصقلي في نحو ذلك الوقت ان الملك مورس حفر بحيرة كبيرة جداً لان فيضان النيل لا يجري دائماً على وتيرة واحدة وزراعة البلاد تتوقف على انتظام فيضانهِ فحفر البحيرة لكي ينصبَّ اليها الماء الزائد وانشأ لها ترعة من النيل طولها ٨٠ غلوة وعرضها ٣٠٠ قدم يجري الماء بها ذهاباً وايابا

وقد اختلف الناس كثيراً في موقع هذه البحيرة ولكن كتاب السر هنبري برون ازال كل ريب فقد بيَّن فيهِ انها كانت تغطي كل مديرية الفيوم تحت الحد المرتفع عن سطح بحر الروم ٢/٢٢ متر . ولا تزال اصداف النيل موجودة بكثرة على هذا الحد . ويبلغ حد الفيضان الآن في حوض قشيشة ٢/٢٦ متر فوق سطح بحر الروم وقد كان حدهُ اوطأ من ذلك اربعة امتار في عهد الملك امنمهات منذ اربعة آلاف سنة اي كان ٢/٢٢ متر فوق سطح بحر الروم وهو الحد الذي كان يمكن ان تبلغ البحيرة اليهِ حينئذٍ . الاَّ ان وادي النيل ارتفع عشرة سنتمترات كل مئة سنة من ذلك الحين الى الآن ثم تجمع الطمي في تلك الترعة على مر الزمان فانسدَّت بعد ان بقي الماء يجري فيها الفي سنة

وقد كان الاتصال بين بحيرة مورس والنيل موجوداً في عهد الملك مينا كما اخبرني الاستاذ سايس ولكن الملك امنمهات من الدولة الثانية عشرة وسَّعهُ وعمَّقهُ وازال الحواجز الصخرية منهُ وجعل البحيرة بحراً يعدِّل فيضان النيل . لقد كان اولئك الفراعنة جبابرة في اعمال الري وكانوا حكماء كما كانوا اقوياء

وقد وصف السر هنبري برون تلك البحيرة فقال ان مساحة سطحها كانت ٢٥٠٠ كيلومتر مربع واذا كان الفيضان عظيماً انصبَّ اليها منهُ عشرون الف مليون متر مكعب من الماء فتعدِّل الفيضان مهما كان عالياً . واذا كان الفيضان قليلاً ولم تستعمل الدقة في اجراء الماء اليها فقد يحرم الوجه البحري من التنيل اي تبقى ارضهُ شراقي ولم يكن حينئذٍ ري غير التنيل

ولقد قلت مراراً ان المستر كوب هويتهوس اصاب في قولهِ ان هوار الهكسوس هو هرم هوارة الموجود الآن حيث يوجد هرم اللتز وحيث كانت قناطر الموازنة لدخول المياه الى

بحيرة مورس . وقناطر الموازنة كانت اثنتين الواحدة في اللاهون وهرم اللاهون عند طرفها الشمالي وهناك الآن قرية هوارة عجلان وقرية اللاهون والثانية مجرى تحفور في الصخر حيث يوجد بحر يوسف الآن وهناك جسر كبير وقرية هوارة المقطع وهرم هوارة عند الطرف الشمالي وبينهُ وبين الجسر اللغز او هيكل القناطر (لبيروهنت) وهو مثل حصن نقيم فيهِ حامية تمنع من يحاول الوصول الى الجسر وقطعهُ وعلى الجانب الآخر من الجسر هوارة المقطع وكانت جزيرة حصينة يحيط بها الماء وكان بين الموازنتين عشرة كيلومترات وعليهِ كانت موازنة هوارة مفتاح مصر ومن يتسلط عليها يتحكم في ري الوجه البحري

(وافاض الخطيب هنا في بحث تاريخي الى ان قال) ولنترك الآن بحيرة مورس القديمة التي صارت ارضاً زراعية مساحتها ٤٠٠٠٠٠ فدان وقيمتها اكثر من ١٠ مليون جنيه ولنرجع الى بحيرة مورس الحديثة اي وادي الريان الذي يمكن ان يصير بحيرة كبحيرة مورس القديمة يدفع عن القطر غائلة الغرق ويمدُّ النيل وقت التحاريق

وادي الريان كما قلت سابقاً منخفض في الارض جنوبي الفيوم تبلغ مساحة سطحهِ على ٢٩ متراً فوق سطح البحر ٧٠٠ كيلومتر مربع اي نحو ربع مساحة بحيرة مورس القديمة واسفلهُ اوطأ من سطح البحر بواحد واربعين متراً هذا ملءُ ماء بلغ عمق الماء فيهِ ٧٠ متراً ولكن لا ينصرف منهُ حينئذٍ الاَّ ما عمقهُ اربعة امتار او خمسة او نحو ثلاثة الآف مليون متر مكعب وهو يساعد على تخفيف وطأة الفيضان الزائد ومنع الغرق ولكن فائدتهُ الكبرى في امداد النيل وقت التحاريق لاجل الري الصيفي لانهُ يمدهُ بالفي مليون متر مكعب وهي كل ما يلزم لادخال الزراعة الصيفية الى القطر المصري كلهِ

وقد ابنت كيف تكون هذه البحيرة عوناً لخزان اسوان ومرادي ان ابين الآن كيف يجري الماء اليها وكيف يعود منها الى النيل وكم هي النفقة اللازمة لذلك وفي كم سنة تمتلئ ويمكن استعمالها

يمكن جعل هذه البحيرة تمد النيل بثلاثة آلاف مليون متر مكعب او جعلها تمدهُ بالفي مليون متر مكعب في الحالة الاولى يجعل ارتفاع الماء فيها ٢٩ متراً عن سطح بحر الروم وفي الحالة الثانية يجعل ارتفاع الماء فيها ٢٧ متراً فقط فوق سطح بحر الروم وفي الحالتين يجري الماء منها الى ان يصير ارتفاعهُ فيها ٢/١ ٢٤ متر فوق سطح بحر الروم واذا اريد ان يؤخذ منها ماء اكثر من ذلك فيمكن بآلات رافعة ترفع منها ٢٠٠ متر مكعب كل ثانية من الزمان ويبلغ ثمنها ونفقات وضعها ٢٥٠٠٠٠٠ جنيه ونفقات تشغيلها ٣٥٠٠٠ جنيه كل سنة والآلات الكبيرة الى هذا الحد لم تكن معروفة منذ اثنتي عشرة سنة

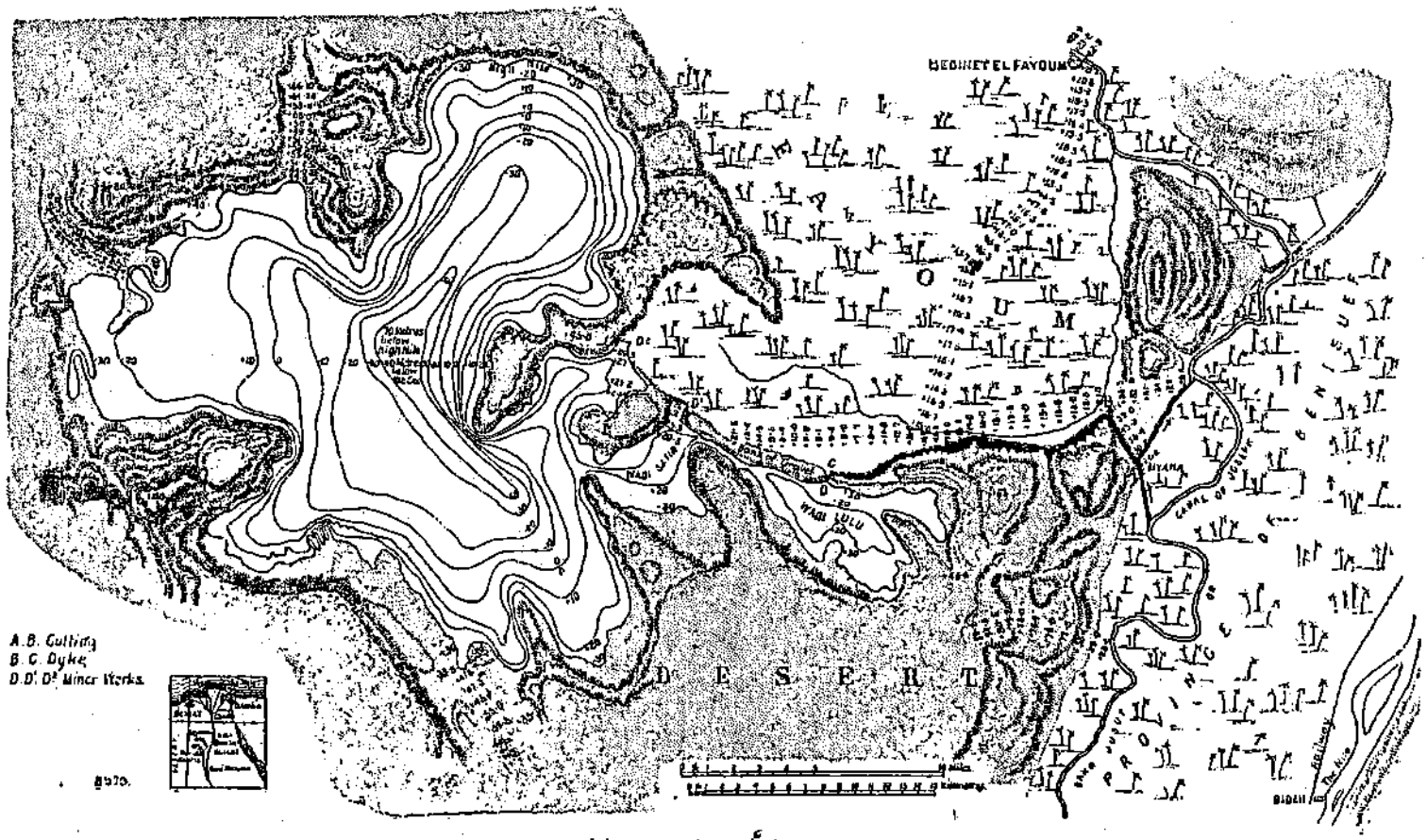

وادي الريان ومناسيب ارتفاعاته

فاذا اريد ان تكون لخزن ثلاثة آلاف مليون متر مكعب تفتح لها ترعة طولها ٣٠ كيلومترًا يجري بها الماء اليها من عند البشرعونة حتى اذا كان الفيضان غزيرًا جدًّا امكن ان تأخذ من النيل الف متر مكعب كل ثانية من الزمان مدة خمسين يومًا فتخفض سطحهُ ثلاثين سنتمترًا في تلك الايام

والترعة الاصلية تقطع الصحراء امام الميانا وتدخل وادي الريان عند طرفهِ الشرقي وبها يعود الماء من الوادي الى النيل وقت التحاريق ولكنها تتصل بالنيل في رجوعها جنوبي بني سويف . وطول الفرع الاول من هذه الترعة ١٦ كيلومترًا وطول الفرع الثاني ٢٠ كيلومترًا (يرى ذلك واضحًا في الرسم المقابل) ويكون عرض كل ترعة من الترعتين اربعين مترًا وعمق الواحدة ١٠ امتار والثانية ٧ امتار ويكون لها قناطر موازنة على النيل وسحّارات تحت الابرهيمية وبحر يوسف وقناطر موازنة عند الاتصال بوادي الريان

فاذا اريد ان يخزن في وادي الريان ثلاثة الآف مليون متر مكعب من الماء فالاعمال اللازمة لذلك تقتضي مليونين وستمئة الف جنيه ويصير مقدار الماء المصرف في كل ثانية من الزمان امتارًا مكعبة هكذا

	الجاري في النيل والتابع فيهِ	المنصب من خزان اصوان	المنصب من وادي الريان	الجملة
في ابريل	٥٥٠	٠٠٠	٣٥٠	٠٩٠٠
في مايو	٥٠٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٥٠
في يونيو	٤٠٠	٤٥٠	٢٥٠	١١٠٠
من ١ الى ١٠ يوليو	٤٥٠	٥٥٠	١٠٠	١١٠٠

وهذا المقدار من الماء يكفي تمامًا لكل فدان يزرع الآن او يمكن زرعهُ في المستقبل من الاراضي الصالحة للزراعة

ويحسن ان لا تحفر الترعتان في وقت واحد معًا بل يكتفى اولاً بالترعة الثانية التي يجري بها الماء من الوادي فيجري بها الماء الى الوادي مدة اربع سنوات ومتى امتلأ يعتمد على بحر يوسف لجر الماء الى الوادي من ١٥ اكتوبر الى آخر فبراير وحينئذٍ تعمق الترعة بين الصحراء وضفة النيل فتصير مخرجًا للماء المصرف من الوادي الى النيل

واذا أُريد خزن الفي مليون متر مكعب فالنفقات اللازمة لذلك مليونا جنيه ويصير الماء الجاري كل ثانية من الزمان هكذا

	الجاري في النيل والنابع فيهِ	من خزان اصوان	من وادي الريان	المجموع
في ابريل	٥٥٠	٠٠٠	٣٥٠	٩٠٠
في مايو	٥٠٠	٣٠٠	٢٥٠	٩٥٠
في يونيو	٤٠٠	٤٣٠	١٢٠	٩٥٠
من ١ الى ١٠ يوليو	٤٥٠	٥٠٠	٥٠	١٠٠٠

والمشروع الكبير يتم في ثلاث سنوات ونصف ويمتلئ الوادي في ثلاث سنوات ونصف والمشروع الصغير يتم في ثلاث سنوات فقط ويمتلئ الوادي بهِ في اربع سنوات وباستخدام هذا الوادي لمساعدة الخزان وقناطر اسيوط والقناطر الخيرية يتم الري الصيفي في كل مصر بعد سبع سنوات من ابتداء العمل

وليس في العالم الآن مشروع اتم من هذا المشروع او انفع منهُ فانهُ اذا أُنفق نصف مليون جنيه على تعلية خزان اصوان ومليوناجنيه على وادي الريان بلغ الربح الناتج من ذلك ٤٥ مليون جنيه فهو اربح الاعمال ماليًّا وانفعها لجمهور كبير من الناس ويشبه العمل العظيم الذي عملهُ امنمهات منذ اربعة الآف سنة وموقعهُ على مقربة من موقع بحيرة مورس التي انشأها ذلك الملك. والصحراء التي بينهُ وبين الاراضي الزراعية يمكن ان تصير اراضي زراعية فيضاف عشرون الف فدان كل سنة الى الاراضي الزراعية يساوي الفدان منها خمسين جنيهًا . ويمكن ايضًا رفع الماء في وادي الريان الى علو ٣٠ او ٣١ مترًا فوق سطح البحر واذا لم يتيسَّر ري كل الاطيان من ديروط الى القناطر الخيرية بترعتين طويلتين امكن انشاء قناطر أُخرى عند الجسر الجنوبي من بني سويف فيصير ري الفيوم والجيزة امرًا سهلاً وكذلك ري الصحراء الواقعة شمالي القاهرة

ولا بدَّ من ان اشير الى عمل آخر عظيم انشأهُ الملك امنمهات منشئ بحيرة مورس فان العالم لبسيوس اكتشف مقياسًا للنيل صنعهُ هذا الملك في سمنة عند الشلال الثاني من شلالات النيل . وحد الفيضان المرسوم عليهِ يعلو عن حدّهِ الحالي ثمانية امتار. والنيل عند سمنة تسهل اقامة السد فيهِ ولذلك خطر لي ان امنمهات اقام سدًّا هناك ليجعل فوقهُ خزانًا لخزن المياه في مسيل النيل نفسهِ ثم عجز خلفاؤهُ عن اتمام هذا العمل فعاد النيل الى مجراهُ القديم

اما الاربعة الاف مليون متر التي قلت ان خزان اصوان ووادي الريان يخزنانها الى حين الحاجة فتفي بالحاجة تمامًا مهما كانت حالة النيل فتزيد بها مساحة الاطيان التي تروى ريًّا صيفيًّا مليونًا ونصف مليون من الفدادين ويبقى منها ما يغزر بهِ ماء الوي المستعمل الآن للري الصيفي فلا يستعمل بالشيح

ثم اذا اردنا ان تبقى الترع مملوءة بالماء على مدار السنة وجب علينا ان نتحكم بالماء في البحيرات الاستوائية حيث مصادر النيل وفي المستنقعات التي يمر فيها هناك وحينئذٍ نروي بهِ كل الاراضي الواقعة بين الدرجة ١٠ والدرجة ٢٤ من العرض الشمالي ونوصلهُ الى مصر غزيرًا كافيًا لريها. لهذا الغرض ذهب السر وليم جارستن الى اعالي السودان مرتين. اما ري القطر المصري وحدهُ فالخزانان يكفيانهِ واذا اعتدى احد على النيل في زمن التحاريق وسدَّ مجراهُ شهرًا او شهرًا ونصفًا فالخزانان يغنيان عنهُ الى ان تفرج الازمة ويزال السد ويكون نفعهما حينئذٍ فوق كل تقدير اما الخزانات التي يمكن ان تنشأ في اعالي السودان فلا تغني فتيلاً بل قد يكون منها ضرر لهذا القطر.

اتضح مما تقدَّم ان توسيع نطاق الري الصيفي حتى يعم القطر المصري ليس مما يتعذر عملهُ لا من حيث المال ولا من حيث المصاعب الطبيعية فلا يقتضي من النفقات اكثر من مليونين ونصف من الجنيهات وليس هذا المبلغ بالشيء الكثير على حكومة اقرضت حكومة السودان بالامس مليوني جنيه لانشاء سكة حديدية بين سواكن وبربر. وتحقيق الري الصيفي للقطر المصري كلهِ انفع لهُ من سكة سواكن مئة مرة ولا احد يعلم ذلك اكثر من اللورد كرومر كما انهُ ليس لري القطر المصري صديق اصدق منهُ

والعمل الذي اشير بهِ يمكن الشروع فيهِ حالاً واعلاء الخزان يعترضهُ هيكل انس الوجود واذا لم يُعلَ فلا سبيل للعمل الآخر وهو خزن الماء في وادي الريان

والذين اعترضوا على اعلاء الخزان يظنون ان ما يحلُّ بالحجارة من التلف اذا كانت في ارض رطبة يحل بها ايضًا اذا غمرتها المياه بضعة اشهر من السنة وهذا خطأٌ لان الماء اذا غمر الحجر حفظهُ من البلى ولا يبلى منهُ الاَّ ما يبقى مكشوفًا فوق حد الماء فغمر الهيكل واسطة لحفظهِ

ولقد احسن المستر ونستن تشرتشل في وصفهِ غيظ اهالي هذا القطر من اعتراض علماء الآثار على اعلاء الخزان فقال " ان تضحية ١٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء لمآثر التي كانت تُعبد في ذلك الهيكل هو اثمن الضحايا التي قُرِّبت على مذبح ديانة كاذبة واشدها ظلمًا واكثرها جورًا فانهُ يقضي على الحكومة المصرية بالخسران وعلى الامة بالتضوُّر جوعًا وذلك كلهُ لكي يتهال علماء الآثار ويكتب السياح اسماءهم على حجارة الهيكل "

ويسهل على ادارة الآثار ان تنقل هيكل انس الوجود الى جزيرة البيجة على ما اشار بهِ السر وليم جارستن ولا تكون نفقات نقلهِ مئتي الف جنيه. وجزيرة البيجة على رمية سهم من جزيرة انس الوجود وارفع منها واصلح لقيام الهيكل

والهيكل كما هو عليهِ الآن في حالة يرثى لها وكلما رأيتهُ اتصوَّر هاثور واقفة هناك رجلاها في الماء وثيابها ملطخة بالاوحال تتوسَّل لتنقل الى جزيرة البيجة . والمئتا الف جنيه التي وعد بها السر وليم جارستن يكفي نصفها لنقل الهيكل الى جزيرة البيجة والنصف الآخر لترميم هياكل طيبة ولقصر كرنك وايدوس

رأينا في ما تقدم كيف انهُ يمكن ان يعم الري الصيفي القطر كلهُ فيزيد ثمن اطيانهِ من ٢٧٥ مليون جنيه الى ٣٣٥ مليون جنيه والآن نلتفت الى امر آخر هامّ مثل الامر الاول وهو الاحتفاظ بهذه الثروة بعد الحصول عليها . فان النيل يعلو فوق واديهِ حين فيضانهِ مترًا في الوجه القبلي ومترين في المديريات الوسطى وثلاثة امتار ونصف متر في بعض الاماكن على فرع رشيد وذلك في الفيضان الزائد . وفرع دمياط لا يصلح لجريان النيل في الفيضان الزائد فيجدر بالحكومة ان تحسب فرع رشيد النيل كلهُ وتجعل فرع دمياط ترعةً من الترع

حينما اتينا القطر المصري وجدنا الطريقة المتبعة للتصرُّف بماء الفيضان توزيعهُ في فرعي النيل وترعهِ واقامة الالوف من انفار العونة على الجسور لحفظها فغيَّرنا ذلك وحصرنا ماء الفيضان في فرع رشيد وفرع دمياط واقمنا الحرس عليهما . والآن تمكنا باعمال السر هنري يرون من التحكم بالماء في فرع دمياط فلم يبقَ علينا الاَّ حراسة فرع رشيد

وقد حدثت قطوع كبيرة في فرع دمياط سنة ١٨٦١ و١٨٦٣ و١٨٦٦ و١٨٦٩ و١٨٧٤ و١٨٧٨ ولم يحدث قطع كبير في فرع رشيد الاَّ سنة ١٨٦٣ لكن كان ضررهُ بالغًا جدًّا فانهُ غرَّق النصف الغربي من الوجه البحري ولم يترك للناس ملجأً يلجأون اليهِ فمات كثيرون منهم غرقًا . ويحدث مثل ذلك الآن اذا حدث قطع كبير في فرع رشيد ويكون الضرر اشد لأن البلاد اكثر سكانًا وقد عمرت اطرافها الى حد البرلس فاذا حدث قطع كبير في الجسر الشرقي من فرع رشيد او الجسر الغربي من فرع دمياط تحت القناطر الخيرية الى بعد مئة كيلومتر كان منهُ خراب عام

واذا جاء الفيضان عاليًا جدًّا القى الرعب في البلاد كلها ترى الخيام منصوبة على جسور النيل كل خمسين مترًا وفي كل خيمة منها غفيران والسرج موقدة الليل كلهُ وعلى كل نقطة ضعيفة خمسون نفرًا الى مئة والقوارب والبواخر تسير في النيل مملوَّة بالاكياس واللبش والحجارة . واللبش يوضع على جانبي الجسر لمنع فعل الامواج بهِ . رأيت سنة ١٨٨٧ حادثة عند برنج شمالي المنصورة كانت تحدث حينئذٍ اكثر مما تحدث الآن . حدث قطع هناك وبلغ خبرهُ اهالي القرية المجاورة فهرعوا الى الجسر باولادهم ومواشيهم وكل مقتنياتهم واجتمع النساء حول

قبر ولي هناك يضربن صدورهن ويترسلن اليهِ ويزعقن زعيقاً يصمُّ الآذان والرجال يركضون ويخلطفون كل ما تقع يدهم عليهِ ليشدّوا بهِ القطع ووقف جمهور منهم في الماء كتفاً لكتف وجعلوا يلقون فيهِ كل ما يتناولونهُ من الابواب والاخشاب والحطب الى ان سدوا القطع . هكذا كان الناس يسدون قطوع النيل من اول عهدهم. شكرت احد الموظفين مرة على الهمة التي ابداها في سد قطع حدث سنة ١٨٨٧ فقال لي انهُ كان في سنة ١٨٧٨ وحدث حينئذٍ قطع في مت بدر فارسل اسمعيل باشا تلغرافاً يأمر بطرحهِ هو والمهندس في القطع لكن المأمور ابقاهُ اثنتي عشرة ساعة فابيضَّ شعرهُ خوفاً ثم عفي عنهُ

فاذا استخدم وادي الريان خزاناً انخفض بهِ ماء الفيضان ٣٠ سنتمترًا مدة خمسين يوماً فتضعف وطأة الفيضان العالي جدًّا عن البلاد كلها من بني سويف الى بحر الروم. ولا بدَّ من وضع الموازنة على فرع دمياط وجعلهِ مثل بقية الترع وحصر المراقبة والعناية في فرع رشيد (وهنا اسهب الخطيب في كيفية العناية بالنيل حتى تحفظ جسورهُ وينتفع بالرمال التي على جوانبهِ حسب طريقة المهندس ايدس الاميركي)

جبّار الاخطبوط

كتبنا منذ بضع سنوات فصلاً في الترتياس والاخطبوط ذكرنا فيهِ ان الديكابود (ذا العشرة الاذرع) قد يبلغ وزنهُ عشرة قناطير مصرية وطول كلٍّ من ذراعيهِ الطويلتين ٣٤ قدماً وان هذا الحيوان كشف سنة ١٨٧٤ على شاطئ الارض الجديدة. وقد اطلعنا الآن على مقالة للدكتور هارفي مكتشف هذا الحيوان نشرها في جريدة الرڤيو ورلد وصف فيها كيفية اكتشافهِ وصفاً بديعاً. فقد روى القدماء والقصاصون رويات غريبة عن هذا الحيوان حتى زعم بعضهم انهُ يقبض على السفينة ويجذبها الى قاع البحر فظن العلماء ان كل ما رواهُ عنهُ الراوون من قبيل الخرافات الموضوعة وان الحقيقة دون ذلك بمراحل فكبَّرها الوهم وجسمها التخيُّل واخرجها من حيز الاوهام الى ان اتيح للدكتور هارفي هذا كشف القناع عن محيا الحقيقة واظهارها للعيان

وقد تم هذا الاكتشاف منذ ثلاثين سنة ولم يمضِ عليهِ وقت قصير حتى دوت لهُ اندية العلماء وتداولتهُ الالسنة ولم تبقَ جريدة حتى نشرت تفصيل ذلك الاكتشاف . الاَّ ان ابناء هذا العصر لم يطلّعوا على تفصيل ذلك وهذا ما حدا بالدكتور هارفي الى نشر التفصيل التالي لما فيهِ من الفكاهة والفائدة قال ما خلاصتهُ :